وأَصلُ (فِليعٌ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِنْ فُعُولٍ .

وقَالوا في (أَيْنُقٍ) إنّ أَصلَها (أَنْوُقٌ) فاستثقلوا الضمةَ في الواوِ فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياء فيقولونَ إذا سئلوا عَنْ وزنِها أَنّها (أَفْعُلٌ) واللفظ على هذا التأويلِ هو (أَيْفُلٌ) ولقائلٍ أَنْ يقولَ : إنّهم قلَبوا فَصارَ (أَونقاً) ثُمّ أَبدلوا مِنَ الواوِ ياءً والياءُ قَدْ تبدلُ مِنَ الواوِ لغيرِ علةٍ استخفافاً فَعَلى هَذا القول يكونُ وزنُ (أَينُقٍ) (أَعفُل) كما قالَ الخليلُ في أَشياءٍ : إنّها (لَفْعَاء) لأَنّ الواحدَ شَيءٌ فاللامُ همزةٌ فلمّا وجدَها مقدمةً قالَ هيَ : لَفْعاء وقَد قالَ غيرهُ : إنّها (فَعْلاَءُ) كانَ الأصلُ عندَهُ شَيئَاءُ فحذفتِ الهمزةُ .

قَالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشياءُ (فَعْلاَءُ) مقلوبةٌ وكانَ أصلُها شَيئاءَ مثل : حمراءَ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَولاً فَقَالَ : أَشياءُ كأَنّها لَفْعَاءُ ثُمّ جَمعَ فَقالَ : أَشاوى مثلَ : صَحَارى وأَبدلَ الياءَ واواً كمَا قالَ : جَبَيْتُ الخراجَ جِبَاوَةً وهَذا شَاذٌّ وإنّما احتلنا لأَشاوى حيثُ جاءتْ هكذَا لتعلمَ أَنّها مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصمعي : قَالَ : سمعتُ رَجلاً مِنْ أَفصحِ العربِ يقولُ لخلفٍ الأحمر : إنّ عندكَ لأَشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في (أَشياءَ) في موضِعها مؤخرَةً بعدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيئاءُ